جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وسبل مواجهتها

إعـداد
الباحث/ محمد السيد السيد أبو النور

إشراف

أ.د/مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ أشرف السعيد أحمد محمد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة
الأولى من التعليم الأساسى وسبل مواجهتها

الباحث/ محمد السيد السيد أبو النور

ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وسبل مواجهتها ، وتحقيقاً لهدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفى، واعتمد على الإستبانة كأداة للبحث، طبقت على عينة عددها (١٥٠) من مديرى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية .

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها :

- *أبرز المعوقات التى تعرقل سير عملية التثقيف الإسلامى لدى المعلمين هى كثرة الأعباء الأسرية والعائلية التي تواجه أغلب المعلمين، وضعف رواتب المعلمين مما يدفعهم للبحث عن أعمال إضافية، وتزايد أعباء المعلمين داخل منظومة العمل التعليمى، وشعور بعض المعلمين بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم، وتهميش مادة التربية الدينية الإسلامية فى المدارس المصرية .*
- *عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" طبقاً لمتغير (الإدارة التعليمية) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٠٣)، ولمتغير (النوع) بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٢٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .*
- *وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى " طبقاً لمتغير (سنوات الخبرة) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٢١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) .*

وأوصى البحث بالعديد من التوصيات ، منها: توعية أعضاء المجتمع المدرسى وخاصة معلمى التعليم الأساسى بأهمية دور الثقافة الإسلامية فى نجاح سير العملية التعليمية، بالإضافة إلى إغناء المكتبات المدرسية بكافة أنواع كتب الثقافة الإسلامية وتشجيع المعلمين على قراءتها لتوسيع مداركهم الثقافية، وكذلك تقليل وتخفيف الأعباء والمهام الإدارية والتعليمية الملقاه على كاهل بعض المعلمين أثناء العمل الرسمى ، وتوفير الدعم المادى والمعنوى لكآفة المعلمين فى جميع المراحل التعليمية ، وضرورة تحسين أوضاعهم الحياتية والمعيشية .

Abstract

The aim of the research is to reveal the most important obstacles to enriching Islamic culture among teachers of the first cycle of basic education and ways to confront, and to achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach, and relied on the questionnaire as a research tool, which was

applied to a sample of (150) principals of the first cycle of basic education schools in Dakahlia Governorate.

The research reached many results, including:

- The most prominent obstacles that impede the progress of the Islamic education process among teachers are the large number of family and family burdens facing most teachers, the weak salaries of teachers, which pushes them to search for additional work, the increasing burdens of teachers within the educational work system, the feeling of some teachers of the weak social status of the teaching profession, and the marginalization of subject matter Islamic religious education in Egyptian schools.
- There are no statistically significant differences between the average responses of the sample members about "obstacles to enriching Islamic culture among teachers of the first cycle of basic education" according to the variable (educational administration), where the significance level reached (0.103), and for the variable (type) the significance level (0.623), which is A non-statistically significant value at the level (0.05).
- There are statistically significant differences between the average responses of the sample members about "obstacles to enriching Islamic culture among teachers of the first cycle of basic education" according to the variable (years of experience), where the significance level reached (0.021), which is a statistically significant value at the level (0.01).

The research has many recommendations, including: educating members of the school community, especially teachers of basic education, about the importance of the role of Islamic culture in the success of the educational process, in addition to enriching school libraries with all kinds of Islamic culture books and encouraging teachers to read them to expand their cultural perceptions, as well as reducing and easing administrative burdens and tasks. And the educational responsibility entrusted to some teachers during official work, the provision of material and moral support to all teachers at all educational levels, and the necessity of improving their living and living conditions.

مقدمة :

يمثل المعلم الركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات وسبل نهضتها إذ يتوقف عليه عملية إعداد الأجيال ، فعن طريقه تنتقل ثقافة المجتمع من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق ، إذ يمثل المعلم محور الإرتكاز فى العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها ، و المعلم الناجح هو الذى يسهم فى تشكيل شخصيات التلاميذ ، وينمى فيهم المهارات ، ويزرع فى نفوسهم القيم والأخلاق والمثل العليا السامية ، ويوجه سلوكهم وأفعالهم نحو الأفضل ، فالمعلم القدوة التى يقتدون بها، و نجاح العملية التعليمية فى جميع جوانبها عموماً مرهون بنجاح المعلم فى القيام بأدواره التعليمية والمهنية .

ولكى يقوم المعلم بهذه المهام والأدوار المهنية والتعليمية يجب عليه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها؛ ليكون قادراًعلى تكوين الرأى الناضج الذى يؤكد دوره داخل المدرسة وخارجها، إذ أن المعلم صاحب رأى وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته (**محمد** ، ٢٠١٠ ، ٢٤٤) .

حيث تعتبر ثقافة المعلم من العوامل التى تسهم فى بناء ذات المعلم و تشكل اتجاهاته حيث تمكنه ثقافته من القيام بأدواره ووظائفه على أكمل وأفضل وجه ممكن ، وترتكز أهمية ثقافة المعلم على أنه إنسان يحتاج إلى معرفة وثقافة لكى يؤدى دوره فى المجتمع ، وأنه فى الوقت نفسه مرتبط بمسؤليات داخل العمل التعليمى ، فهو يحتاج إلى رصيد ثقافى يمكنه من ممارسة عمله بفاعلية على أعلى مستوى (**فلمبان** ، ٢٠٠١ ، ١٤٠) .

ومن أهم الثقافات التى ينبغى أن يتزود بها المعلم المسلم هى الثقافة الإسلامية ، حيث تمد هذه الثقافة المعلم المسلم بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة ، وشريعة ، ومنهاجاً ، وأخلاقاً ، بحيث تعينه على تحقيق العبودية لله تعالى ، كما تحصنه من الثقافات الأخرى المعادية والمناوئة للإسلام (**أبو غدة** ، ٢٠١٣ ، ٧) .

إذ يشكل معلموا الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ركناً أساسياً ومهماً من أركان بناء شخصية المتعلمين، فالمعلم لا يعتبر فقط ناقلاً للمعلومات بقدر ماهو مشكلاً ومكوناً لإتجاهات وميول المتعلمين فى هذه المرحلة، فقد أشار **غازى والعمرى** (٢٠٠٧) إلى أن معلم هذه المرحلة له دور فاعل فى تشكيل شخصية المتعلمين (التلاميذ) من حيث الأخلاق والمثل العليا والصفات القويمة .

مشكلة البحث :

تتعدد المعوقات والتحديات التى تحول دون تحقيق عملية إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى التعليم الأساسى ، منها ما يتعلق بالحالة المادية أو الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لدى المعلم، ومنها ماهو متعلق بالإدارة أو المؤسسة التعليمية ، ومنها ماهو ذاتى ناتج عن المعلم نفسه .

فقد أوضحت دراسة مكروم (١٩٩١) طبيعة المشكلات والمعوقات التى تعوق مؤسسات الإعداد (كليات التربية) فى إعداد الطلاب المعلمين ثقافياً ، من أهم هذه المشكلات عدم وضوح معالم الإعداد الثقافى لطلاب كلية التربية .

وقد أشارت دراسة سمور (٢٠٠٩) إلى أن هناك مشكلات ومعوقات تقف فى وجه المعلمين أثناء عملية الإثراء الثقافة منها مشكلات إدارية ومنها مشكلات مجتمعية وأخرى تتعلق بالتكنولوجيا التقنية ومنها ما هو متعلق بوجود فجوة بين العلوم النظرية والتطبيقية .

إذ أن هذه المعوقات تشكل تحدياً كبيراً وخطيراً أمام المعلمين بل تؤثر تأثيراً سلبياً على أدائهم المهنى ووظيفتهم التربوية ، وقيامهم بواجبهم تجاه طلابهم تربية وتعليماً ، من هذه المعوقات الأوضاع السياسية والإجتماعية والثقافية التى يمر بها المعلمون (حشاش ، ٢٠٠٨ ، ٩٨٧) .

وبناءاً على ما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيس الآتى :

ما معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وسبل مواجهتها ؟

ومن هذا التساؤل الرئيس يتفرع عدة تسؤلات فرعية هى :

١-ما الإطار المفاهيمى الحاكم للثقافة الإسلامية لدى المعلمين ؟

٢-ما معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

٣-ما المتطلبات اللازمة لمواجهة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وسبل مواجهتها ؟

و يتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى :

١- تحديد لإطار المفاهيمى الحاكم للثقافة الإسلامية لدى المعلمين ؟

٢- الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

٣- التعرف على المتطلبات اللازمة لمواجهة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

أهمية البحث :

تكتسب أهمية البحث من الآتى:

١ - أهمية الثقافة الإسلامية ذاتها فى بثها روح الوسطية والإعتدال و قيم التسامح و التعددية ، ناهية ومحاربة كل فكر متطرف بعيد عن تعاليم الإسلام ومبادئه وقيمه ، كذلك فى نهيها

ومنعها للمظاهر اللاأخلاقية التى ابتعدت عن تعاليم الإسلام ومبادئه المثالية ، سواء أكان فى سلوكيات وتصرفات المعلمين أو طلابهم .

٢- ندرة الأبحاث والدراسات وذلك فى حدود علم الباحث التى تناولت معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين وخاصة لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

٣- أهمية دور المعلم ، إذ يمثل المعلم محور الإرتكاز فى العملية التعليمية ، ويسهم فى تشكيل شخصيات التلاميذ ، وينمى فيهم المهارات ، ويزرع فى نفوسهم القيم والأخلاق والمثل العليا والسامية ، ويوجه سلوكهم وأفعالهم نحو الإتجاه الصحيح ، حيث يرى التلاميذ فى هذا المعلم القدوة التى يقتدون بها .

٤- أهمية البحث الحالى فى أنه يتناول مجالاً مهماً وهو مجال الثقافة الإسلامية لدى المعلمين ، وما له من تأثير إيجابى وواضح فى العملية التعليمية ، حيث من المتوقع أن يستفيد منه المديرين والطلاب والعاملين فى الحقل التربوى والتعليمى وخصوصاً المعلمين ، مما يسهم فى مساعدتهم فى عملية تنشئة الطلاب تنشئة اسلامية مبنية على قيم وتعاليم الإسلام .

منهج البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث و للإجابة على أسئلته ، سوف يعتمد هذه البحث على **المنهج الوصفى** القائم على أساس تجميع البيانات والمعلومات التى تتعلق بالمشكلة البحثية وتبويبها وتحليلها وتفسيرها وتنظيمها والممثلة فى البحث الحالى فى الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فقد أكد (معوض ، رزق ، ٢٠١٥ ، ٩٢) أن هذا المنهج يختص بالمشكلات والظواهر الإجتماعية والتعليمية الكائنة فى الوقت الحاضر للوصول بذلك إلى إثبات العلاقات بين عناصرها وتسهم الدراسات الوصفية فى تقديم حلول ومقترحات وتوصيات من شأنها تعديل الواقع وتعتمد كثير من البحوث التربوية والتعليمية على هذه المنهجية مما جعلها أكثر أنواع البحوث إنتشاراً .

مصطلحات البحث :

الثقافة الإسلامية : Islamic Culture

تعرف أنها مجموعة من القيم الإجتماعية والصفات الخلقية المستمدة والمكتسبة من التعاليم الإسلامية ، يقصد بها سعادة الفرد والمجتمع ، وتقديم الحلول السليمة لكل مشكلاتهما ، والوفاء لكل ما يجد فى حياتهما من حاجات (محمود ، ٢٠٠٠ ، ١٣) .

كما تدل على جملة القيم التى تُقوَم الإعوجاجات الفكرية والسلوكية داخل الأمة على الوجه الذى يجدد الفكر والسلوك هذه القيم المتضمنة فى كتاب الله سبحانه و تعالى ، وبالقدر الذى يمكن هذه الأمة من استرجاع قدرتها على الإصلاح والإبداع ، طلباً لتنمية الإنسان والإرتقاء به فى مراتب الكمال العقلى والخُلقى (عبد الرحمن ، ٢٠٠٥ ، ٨٧) .

ويعرفها المزيد والصياح والقاسم (٢٠١٢ ، ١٢) بأنها معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها فى الماضى والحاضر من دين ، ولغة ، وتاريخ ، وحضارة ، وقيم ، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة .

ويعرف الباحث **الثقافة الإسلامية لدى المعلم إجرائياً** : بأنها مجموعة القيم والمبادئ والمعارف والتعاليم الإسلامية التى يمتلكها المعلم وتنعكس على أدائه المهنى والتعليمى ، فتعمل على الإسهام فى بناء شخصية الطالب المسلم الواعد المستنير والمُعَدُ لبناء مجتمع مبنى على تعاليم الإسلام .

الدراسات السابقة :

من خلال الأدبيات ذات الصلة بمتغير الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية وتم ترتيبها من القديم إلى الحديث ، وعرض أهدافها ، وأداتها والمنهج المستخدم فيها ، وأبرز نتائجها ، وأهم توصياتها، وهى كالتالى :

استهدفت دراسة **مكروم (١٩٩١)** التعرف على طبيعة الإعداد الثقافى للمعلم ، و طبيعة المشكلات التى تعوق مؤسسات الإعداد فى إعداد طلاب هذه المؤسسات ثقافياً ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلى ، حيث تم عمل استبانتين موجهتين إلى الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالكلية ، ومن أبرز نتائج الدراسة أهمية أن تعطى مؤسسات الإعداد للإعداد الثقافى للمعلم قدراً من الإهتمام يتناسب مع أهمية إعداد المعلمين أكاديمياً ومهنياً .

وهدفت دراسة **الكنديرى (Al Kandari , 1994)** إلى التعرف على مستويات الثقافة اللغوية لدى معلمى اللغة العربية فى مدارس المرحلة الثانوية بالكويت ، ووضع تصور مقترح للثقافة اللغوية لدى معلمى اللغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفى كمنهج للبحث، ثم عمل إستبانة على عينة من معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت، ومن أبرز النتائج أنه لم يصل مستوى معلمى اللغة العربية في المدارس الثانوية لمرحلة إتقان الثقافة اللغوية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة البرامج التعليمية الحالية لمعلمى اللغة العربية فى الكليات المستهدفة ، وتطوير برامج تدريبية لمعلمى اللغة العربية ، وضرورة تعزيز الثقافة الأسلامية لدى معلمى اللغة العربية وتحديداً بالرجوع " للقرآن الكريم والسنة النبوية " والتراث الإسلامى .

وسعت دراسة **فلمبان (٢٠٠١)** إلى التعرف على واقع ثقافة الإعداد العام لمعلم المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة من خلال مقدار الثقافة بعد التخرج ومصادر ثقافة الإعداد وكفاية ثقافة الإعداد ومدى إدراك المعلم لدور ومقدار الثقافة ، ونوعية الدراسة فى ثقافة المعلم ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد إعتمد الباحث على النهج الوصفى كمنهج للبحث ، وكانت أداة البحث الإستبانة، على عينة من معلمى المدارس المتوسطة الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، ومن أبرز النتائج أنه تعتبر تنمية الثقافة العامة والثقافة المهنية من أهم الأدوار الثقافية التى يقوم بها المعلم ، وقد أسفرت الدراسة على كل ما يكتسبه المعلم بعد التخرج محدود جداً خاصة فى الثقافة الشخصية ، وتعتبر الكتب أهم المصادر التى يعتمد عليها المعلم لزيادة حصيلته الثقافية والمعرفية، وقد أوصت الدراسة بأنه على كليات التربية أن تعمل على مراجع برامجها والبحث عن تجديدات مناسبة للإرتقاء بمضمون ومحتوى ثقافة المعلم .

واستهدفت دراسة **الجعفرى (٢٠٠٥)** تحديد جوانب الثقافة الإسلامية اللازم توافرها للطالبة المعلمة فى كلية رياض الأطفال لنجاحها فى دورها ، والوقوف على مدى توافر جوانب الثقافة الإسلامية لدى الطالبة المعلمة ، وتقديم تصور مقترح للإرتقاء بالتكوين الثقافى للمعلمة ، ولتحقيق أهداف البحث فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفى ، واستخدم أداتى البحث أسلوب تحليل والمحتوى وأداة الإستبانة على عينة من الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، ومن أبرز النتائج أن إلمام الطالبات المعلمات بمكونات الثقافة الإسلامية كانت أقرب إلى الضعف، مما يدل على أن معلومات الطالبة المعلمة فى الثقافة الإسلامية بصورة عامة تعد معلومات عامة غير متخصصة وقد يشوبها بعض الأخطاء، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين الثقافة الإسلامية ضمن برامج إعداد الطالبة المعلمة فى كلية رياض الأطفال ، وتأهيل الطالبات المعلمات فى الثقافة

الإسلامية ، وإعطاء دورات تدريبية للطالبات المعلمات، وعمل برامج ثقافية عامة وفى الثقافة الإسلامية بشكل خاص .

وحاولت دراسة **بدوى (Badawi , 2007)** التعرف على أهمية تدريس الأوجه الثقافية لدى معلمى اللغة الإنجليزية ، والتعرف على أسباب إهمال معلمى اللغة الإنجليزية تدريس الأوجه الثقافية للمتعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد إعتمد الباحث على المهج الوصفى والمنهج التجريبى كمناهج للبحث ، ومن أبرز النتائج أن الوعى التربوى الثقافى لدى معلمى اللغة الإنجليزية كان يميل إلى الضعف والإنخفاض ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين الأوجة الثقافية لدى معلمى اللغة الإنجليزية فى ندوات ودورات تدريبية تعطى للمعلمين من أجل رفع الوعى الثقافى لديهم .

وهدفت دراسة **سمور(٢٠٠٩)** إلى التعرف على المشكلات التربوية لدى معلمى المرحلة الثانوية، والتعرف على حل المشكلات التربوية فى ضوء الثقافة الإسلامية التى توجه معلمى المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذه الأهداف إعتمد الباحث على المنهج الوصفى، وقام بإعداد إستبانة على عينة من المعلمين، ومن مديرى المرحلة الثانوية فى المحافظات الجنوبية ، ومن أبرز النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تغزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) ، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفرع (علوم إنسانية – علمى) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع فى إنشاء المكتبات المدرسية والعامة فى مختلف أنواع الكتب وخاصة فى كتب الثقافة الدينية الإسلامية .

وأشارت دراسة **العويسى (٢٠١٢)** التى هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة المعرفية لدى المعلم العمانى ، وأثر هذه الثقافة على أدائه التعليمى ، ووضع تصورات وتوصيات من شأنها أن ترقى بثقافة المعلم ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى ، من خلال أداة الإستبانة وتطبيق استطلاع رأى حول الثقافة المعرفية للمعلم ، على عينة من معلمى مدارس التعليم العام والأساسى موزعين فى ثلاث مناطق مختلفة بسلطنة عمان ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود حاجة إلى تعزيز ثقافة التعلم الذاتى المستمر و التقييم الذاتى فى إطار مهجية علمية واضحة ، وأهمية إيجاد استراتيجة وطنية للتنمية المعرفية والثقافية للمعلمين تسهم فى بناء قدرات المعلمين وتطويرها .

وهدفت دراسة **بخارى (Boukari ,2012)** إلى التعرف على التكوين الثقافى فى صفوف الوعى لدى المعلمين ، والتعرف على المستوى الثقافى لدى المعلمين فى صفوف الوعى، وقد استخدم الباحث أداة الملاحظة على عينة من المعلمين في صفوف الوعى، ومن أبرز النتائج الدراسة عمق الإستجابة التى تم تشجيعها من قبل المعلمين للطلاب وعدد ملحوظ من عدم وجود إستجابات سطحية لملاحظة الطلاب ، وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى مزيد من الإعداد و التوسع فى هذه المرحلة قبل الخدمة فى المدارس ، توفير الكتب والمجلات التى تساعد على التكوين الثقافى للمعلمين .

واستهدفت دراسة **أبو عليم (٢٠١٥)** التعرف على درجة تمثل معلمى الثقافة الإسلامية فى المرحلة الثانوية للقيم الإسلامية ، والتعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الإسلامية ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفى كمنهج للبحث ، وطبق على عينة الدراسة أداة الإستبانة ، وتكونت عينة الدراسة من معلمى وطلاب المرحلة الثانوية فى مدارس محافظة المفرق، ومن لأبرز النتائج أن تقدير الطلاب لدرجة تمثل المعلمين للقيم الإسلامية جاءت بدرجات عالية، وأن تقدير المعلمين للقيم الإسلامية جاءت بدرجات متوسطة ، وجود فروق ات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية والخبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على صياغة خطط تربوية على أساس علمى الهدف منها تنمية القيم الإسلامية .

أولاً : الإطار النظرى للبحث :

يشتمل الإطار النظرى للبحث على ثلاث محاور أولها : الثقافة الإسلامية (المفهوم – الأهداف – الأهمية) ، وثانى المحاور : الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، أما المحور الثالث والأخير : تحديد أهم المتطلبات اللازمة لمواجة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

المحور الأول : الثقافة الإسلامية (المفهوم – الأهداف – الأهمية) .

- **مفهوم الثقافة الإسلامية :**

هى مجموعة المعارف والتصورات والمقومات الفكرية والعلوم النظرية التى تدور فى فلك الإسلام والمبنية على أسس عقدية وتشريعية قوية تشكل شخصية الفرد وعقليته وتشع عليها طابعاً مميزاً يستقيم معه اعتقاده وفهمه وعلمه وسلوكه وخلقه ويصبح بها تصوره للحياه والعالم والعصر فيستوعب جوانب الثقافة الجادة السليمة التى تفيد الفرد بصورة علمية تؤهله للتعامل مع بيئته

ومجتمعه وعصره وتعينه على مواجهة مشكلات حياته وحلها بتوازن داخلى وأصالة وانتماء دون أن يعانى من تناقص أو فصام بين واقعه وقناعته (آل سعود ، ١٩٩٨ ، ١٣) .

ويعرفها الجعفرى (٢٠٠٥، ١٧١) على أنها عملية مكتسبة تنطوى على جانب معيارى مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته ، وتتجلى فى سلوك الإنسان الواعى فى تعامله فى الحياة الإجتماعية مع الوجود .

كما تطلق على مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية والخبرات العلمية المستمدة والمنبثقة من (القرآن الكريم والسنة النبوية) ، التى يكتسبها الإنسان ويحدد على ضوئها تفكيره ومنهج سلوكه فى الحياة (مسلم والزغبى ، ٢٠٠٧ ، ١٨) .

وتعرف بأنها العلم الذى يبحث بالمرتكزات الأساسية للفكر الإسلامى لبناء الذات ومواجهة التحديات المعاصرة (عارف ، ٢٠١٦ ، ١٥) .

ومن ثم فإن الباحث يرى أن **الثقافة الإسلامية** هى : جملة المعارف والقيم والتعاليم المستنبطة والمأخوذة من كتاب الله تعالى ، والسنة النبوية المطهرة ، واجتهادات علماء الإسلام ، وما أنتجته الحضارة الإسلامية وتاريخها عبر العصور ، التى تشكل إطاراً حياتياً للفرد المسلم فيعيش وفقه ويعمل على تنفيذه .

- **أهداف الثقافة الإسلامية :**

حيث يمكن إجمال أهداف الثقافة الإسلامية فيما أوضحه الجعفرى (٢٠٠٥، ١٨٢) فيما يلى :

١- الإيمان بالحقيقة الألوهية الواحدة وبرسالة الأديان السماوية .
٢- الإيمان بكرامة الإنسان وفى حريته الدينية وحرية عقيدته .
٣- الإيمان بأن الحياة لها سنة تسير عليها يسيرها الله كما يشآء ، وأن هذه السنة مرهونة بقدر الله تعالى .
٤- اتقان المعلم اللغة العربية بوصفها أداة التواصل الثقافى ووسيلة مهمة للوحدة الإسلامية.
٥- أن ترسخ المؤسسات التعليمية فى نفوس المعلمين الإيمان واليقين القلبى والوجدانى بضرورة السعى فى مناكب الحياة والحرص على إتقان العمل .
٦- الإلتزام بالفضائل الخلقية والإجتماعية فى سلوك المعلم : كالصدق، والأمانة ، والعدل ، والتكافل إلى غير ذلك من الخصال الحميدة .

٧- تأصيل الذاتية للثقافة الإسلامية لدى المسلمون من المعلمين ، بمعنى النظر الذات وإلى الأخر الثقافى بنظرة متوازنة .

٨- توضيح وبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة للمسلمين بصفة عامة والمعلمين بصفة خاصة ، وتحريرهم من رق الخرافات والتقليد والإتباع الخاطئ .

٩- وقوف المعلم المسلم على ثروة الإسلام الفكرية والخلقية من خلال " القرآن الكريم ، والسنة النبوية " ، وما خلفه العلماء المسلمون من ثمرات الفكر والعلم والسلوك .

١٠- ترجمة الأفكار والتعاليم الإسلامية إلى واقع علمى ، فإن الإسلام جاء ليكون نظاماً تطبيقياً فى الحياة .

١١- تعريف المعلم المسلم بالمذاهب العصرية التى أفرزتها العقلية الحديثة: كالرأسمالية، والإشتراكية ، والعلمانية ، والصهيونية والبعد عنها .

١٢- تعرف المعلم على قيم التسامح والتعددية وحرية العقيدة فى التعامل مع الأخرين .

وبصفة عامة فإن الثقافة الإسلامية تهدف إلى تكوين المعلم المسلم المستنير بقضايا عصره ، والمدافع عن هويته الإسلامية من خلال معرفته بأهمية هذه الثقافة وأصولها النيرة المضيئة ، ومواجهتها لكل القضايا التى تمس واقع الأمة الإسلامية .

- **أهمية الثقافة الإسلامية :**

للثقافة الإسلامية أهمية كبرى لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، ولدى المعلمين بصفة خاصة، فقد أجمل هندى (١٩٩٩،٧١) بعض النقاط التى تؤكد على أهمية الثقافة الإسلامية لدى المعلم ومن أهمها :

١- تنمية معارف المعلم واتجاهاته ومهاراته ، وبعد ذلك استجابة دعوة الإسلام للتفكير والتأمل فى خلق الله تعالى وإبداعه ، كما تسعى إلى تكوين عقلية مؤمنة تبحث عن الحكم فى مبادئ الدين وعن التصرفات والسلوكيات الحكيمة والعلاقات الإجتماعية .

٢- تدريب عقل المعلم على حل المشكلات الفردية والإجتماعية وتنمية الميول الإيجابية نحو طلب العلم والتعليم المستمر .

٣- تساعد المعلم على التوجيه الثقافى للتلاميذ وتطبيعهم عن طريق العقل الواعى للعادات والتقاليد والقيم الموجودة فى ثقافة المجتمع .

٤- تساعد المعلم فى نقله للمعرفة وبناء الحضارة وتشكيل اتجاهات الطلاب وتوجيههم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح وعلاج مشكلاتهم .

٥- الثقافة الإسلامية ضرورة لغير المتخصصين فى العلوم الشرعية وبخاصة المعلمون منهم، فالمعلم يربى أجيالاً تعتمد عليها الأمة فى سيرتها الحضارية وفى قيادة الصحوة الإسلامية المعاصرة ، وتوجيهها وجهة الخير لدين الله وحاجات الأمة .

٦- تساعد الثقافة الإسلامية المعلم على مواجهة الغزو الثقافى ومواجهة الخطر الأيدلوجى، بحيث لا يتأثر بها بل يستطيع مقوامتها سواء كان فى وطنه أو خارجه .

ويتضح مما سبق أن الثقافة الإسلامية بما تقوم عليه من قيم أخلاقية وفوائد ذات أهمية ، وما تنطوى علية من غايات ربانية هى التى ترسم للمعلمين أهدافهم ومُثُلهم على أساس من السياسة الشرعية ، كما أنها تشبع أرواحهم وتحسن أخلاقهم وتهذب سلوكهم .

المحور الثانى: معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

إن نجاح أى عمل يرتبط بتوفر عناصره وتكاملها ، وعملية تثقيف المعلمين كذلك بحاجة إلى هذا الأمر ، بخاصة مايتعلق منها بشأن التثقيف الدينى الإسلامى .

وبغياب التخطيط الجيد لهذا التثقيف ، وعدم وضوح أهدافه ، وسوء التنفيذ فإن عملية التثقيف تفقد هويتها ، بل قد تعود بنتائج سلبية على المعلم ، لذا كان من تضافر كل الجهود المخلصة والبناءة فى المجتمع وخاصة المؤسسات والهيئات التعليمية المعنية من أجل النهوض بالمستوى العلمى والثقافى لدى المعلم بشكل عام والمستوى الثقافى الإسلامى بشكل خاص ، فالمجتمعات دائماً ما تقاس بمدى تحصيلها لجوانب المعرفة والعلوم والثقافة وخدمة كل ذلك للواقع المعاش فيها، ومن ثم كان لابد من إزالة كل معوقات التثقيف الإسلامى خاصة تلك التى تقف أمام أهم عنصر من عناصره وهو المعلم ، ليستطيع أن يؤدى رسالته على أكمل وجه ممكن ، إذ كان لابد من الكشف عن أهم المعوقات التى تعوق عملية إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين .

حيث تتعدد المعوقات والتحديات التى تحول دون تحقيق عملية إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى التعليم الأساسى ، ومن أهم هذه المعوقات ما يلى :

- **الأوضاع والظروف الإجتماعية التى يواجهها أغلب المعلمين :**

ويتمثل هذا المعوق فى تبعية الأمة الأسلامية للحضارات الأخرى وتقليدها لها فى طريقة عيشها ووضع مناهجها وطريقة تربيتها لأفرادها الأمر الذى أدى إلى تأثير واضح على العملية

التثقيفية لأفراد الأمة وخاصة المعلمين فحال دون تسليحهم بالثقافة الإسلامية الأصيلة والنيرة (حشاش، ٢٠٠٨ ، ٩٩٠) .

الأمر الذى أدى إلى ظهور هذا الكم الهائل من المؤثرات السلبية والنفسية على عناصر عملية التثقيف الإسلامى ، فكان للتكنولوجيا الحديثة الدور الأعظم فى هذه المؤثرات من شبكات اتصال عالمية ، وفضائيات ومحطات إذاعية تضخ سمومها فى عقول أفراد الأمة ، وخاصة عقول المعلمين فتهدم أخلاقهم وتضيع ثقافتهم ويتشتت فكرهم .

ونتيجة هذا التأثير تسبب فى إرتباط فلسفة التعليم فى مصر بالفلسفات الغربية وعدم إسناد أى دور للتربية فى صياغة أهداف هذا التعليم ، مما عمل ذلك على فصل مفهوم التربية عن التعليم، وفصل التربية والتعليم عن مبادئ العقيدة والثقافة الإسلامية (محمد ، ٢٠٠٨) .

حيث أكد هندى (١٩٩٩) أن هناك بعض المعلمين الذين يتأثرون بالتيارات الفكرية والثقافية الغربية فيميلون لأفكار الغرب وأرائهم المتعارضة مع علوم الإسلام ومعارفه ، والتى تقف حائلاً أمام الثقافة الإسلامية ، ومنها العولمة ، والعلمانية ، والتغريب وغيرها من الأفكار الهدامة .

- **غياب الهوية الثقافية الإسلامية لدى بعض المعلمين :**

لقد كثر الحديث عن الهوية الثقافية وبات ملحاً وضرورياً بأن ترتفع الأصوات المنادية بإيجاد هوية ثقافية إسلامية لدى المعلمين ، لتأخذ مكانتها بين الثقافات المختلفة ، حيث أن هناك بعض المعلمين بات لديهم عدم اعتراف بأهمية الثقافة الإسلامية على المستويين الأكاديمى والشخصى ، مما أدى إلى غيابها عندهم (هندى ، ١٩٩٩) .

إذ يتسبب هذا المعوق فى ظهور مشكلتين أساسيتين تواجهان معظم معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى المصرى ، وهما :

١ –غياب الإطار المرجعى لدى المعلم :

ويقصد بغياب الإطار المرجعى عند المعلمين : هو عدم رجوع المعلم للمرجع الأول فى حياته وهو " الإسلام " ، وقد نتج غياب الإطار المرجعى عند المعلمين نتيجة غياب الهوية الثقافية الإسلامية لديهم .

٢ – التعصب الفكرى والمذهبى عند المعلم :

يعد التعصب الفكرى الذى يصاب به بعض المعلمين وذلك بالتمسك بفكر معين أومذهب خاطئ ، أكبر المشكلات التى تعوق إثراء الثقافة الإسلامية لديهم ، فبعض المعلمين يغلب عندهم التمسك الفكرى والمذهبى الخاطئ دون دراية كافية أن هذا التعصب يأتى على حساب أفكار رشيدة يمكن أن تسهم فى تنمية معارفه وثقافته ومنها تنمية ثقافته الإسلامية .

- **تأثر بعض المعلمين بظاهرة الجمود الثقافى :**

حيث يعتبر الجمود الثقافى أحد الأسباب التى تقف فى وجه المعلمين وتحول دون تنميهم إسلامياً ، فهناك فرق واضح بين المعلم المتفتح ومعلم منغلق على نفسه ، الأول معلم مثقف له دور فاعل فى مجتمعه يواكب الزمن ويسايره ، وبين معلم منغلق لا ينتج إلا ثقافة الجمود والركود يعيش خارج الزمن وليس له أى تأثير فى واقعه المعاش ، وهذا ما ينتجه الجمود الثقافى من سلبيات يجب الوقوف فى وجهها (الدباس ، ٢٠٠٧ ، ١٨٩) .

وللجمود الثقافى مظاهر عدة ، أهمها ظاهرة التعالى والمكابرة ، حيث يعتبر تعالى المعلم وبعده عن الإهتمام بالثقافة الإسلامية أكبر معوق لعملية التثقيف الإسلامى ، الأمر الذى سيؤدى إلى ظهور ووجود بين صفوف المعلمين نوعيات لا يرغب بها فى ميدان مهنة التعليم ، ومنهم :

- **المعلم الكسول** : وهو المعلم الذى يغزف عن إثراء ثقافته الإسلامية رغبة فى الراحة وإيثارها على عملية التثقيف .
- **المعلم المتجمد** : الذى يقف عند حد معين من الثقافة لا يجتازه ، لإعتقاده أنه بلغ القمة من التثقيف .
- **المعلم الرافض** : الذى يرفض وجهة نظر الأخرين فلا يستفيد منهم تثقيفياً أو معرفياً .
- **المعلم المستبد** : الذى لا يراعى إلا نفسه فلا يستشير ولا يقبل المشورة من أحد .
- **المعلم المتهاون** : الذى تساهل فى حق نفسه ثقافياً وأغفل أهمية الثقافة الإسلامية .

- **نقص الوسائل اللازمة المساعدة لعملية الإثراء الثقافى الإسلامى لدى المعلمين :**

وتتمثل فى أمرين هما قلة ونقص هذه الوسائل بين يدى المعلم ، وإما عدم استخدام هذه الوسائل استخداماً أمثل ومناسب، أو لجهل بعض المعلمين باستخدام هذه الوسائل ، بسبب قلة خبرته فى التعامل مع هذه الوسائل (سمور ، ٢٠٠٩ ، ١٧) .

ويشتمل هذا المعوق على نقص الموارد المتاحة لعملية تثقيف المعلمين إسلامياً من قلة مكتبات فى هذا المجال فى متناول المعلم ، ونقص الوسائل التكنولوجية التى تساعد المعلم على إثراء الثقافة ، بالإضافة إلى قلة الدورات التدريبية وورش العمل التى تعد خصيصاً للمعلمين للمساهمة فى رفع مستواهم الثقافى الإسلامى ، وندرة عقد الندوات والمؤتمرات الإسلامية المساعدة فى تثقيف المعلمين ، وما صاحبها من صعوبات تحول دون إيصال الثقافة الإسلامية للمعلمين بصورة واضحة وكاملة .

فقد كشف عقد (٢٠١٢) عن أهم هذه المعوقات ومنها :

١- ندرة المكتبات العامة والمتنوعة والمدعومة فى هذا المجال .

٢- قلة المكتبات التى تقدم هذه الكتب .

٣- قلة الأنشطة الثقافية التى تقدم بهدف تثقيف المعلمين إسلامياً .

٤- عدم التفاعل مع تقنيات الثقافة الحديثة مثل " الإنترنت " .

- **كثرة الأعباء الإدارية والحياتية الملقاه على عاتق المعلمين :**

تعتبر كثرة الأعباء والمهام التى تواجه أغلب المعلمين فى الوقت الراهن عملية وإدارية أو حتى حياتية وأسرية ويومية ، أحد أهم المعوقات والتحديات التى تعرقل سير عملية التثقيف الدينى الإسلامى لديهم .

حيث تُسند إلى المعلم بعض الأعمال الإدارية التى تحد من نشاطه الميدانى مثل إطلاعه على بعض النشرات أو حضوره بعض الندوات أوالبرامج التدريبية أو المتابعة الفعلية للثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى شكوى بعض المعلمين من تزاحم الأعمال الموكلة إليهم ، مما لايتوفر لهم الوقت الكافى للإطلاع والتنمية والثقافية ، بالإضافة إلى أعباء الأسرة والأهل وظروفه النفسية والعاطفية (حشاش ، ٢٠٠٨ ، ٩٩٢) .

كما أكدت دراسة محمد (٢٠٠٨) على أن أحد الأسباب التى تقف فى وجه تثقيف المعلمين المصرين ، وتعوق عملية الإثراء الثقافى الإسلامى ، هى كثرة الأعباء والمهام المكلف بها بعض المعلمين إدارياً أو تعليمياً .

- **المعوقات الشخصية والذاتية التى تتعلق ببعض المعلمين :**

وينقسم هذا المعوق إلى قسمين (حشاش ، ٢٠٠٨ ، ٩٩١) القسم **الأول** : ما يتعلق بضعف التأهيل المعرفى والثقافى الإسلامى لبعض المعلمين ، سواء فى الجامعة أو حتى بعد الجامعة مما يجعلهم غير قادرين على استيعاب فكرة إثراء الثقافة الإسلامية .

ونتيجة هذا الضعف يطرأ مصطلح " الفراغ الدينى " ، حيث يعتبر الفراغ الدينى مظهراً من مظاهر ضعف الوعى الدينى الإسلامى عند المعلمين ناتج عن قلة التوجه الدينى من قبل المؤسسات الدينية المعنية، مما يعيق تثقيف المعلمين إسلامياً (هندى ، ١٩٩٩ ، ٦٩) .

أما القسم **الثانى** : فيتمثل فى قلة دافعية بعض المعلمين تجاه فكرة عملية التثقيف الإسلامى ، مما يؤدى إلى عدم اهتمامهم بالثقافة الإسلامية .

ونتيجة فتور الدافعية لدى بعض المعلمين تجاه الثقافة الإسلامية ، يؤدى ذلك إلى عزوف بعض المعلمين عن القراءة والواعية والمطالعة المستمرة والتنمية المعرفية والثقافية ، بالإضافة إلى عدم إهتمام بعض المعلمين بفكرة الثقافة الإسلامية (سمور ، ٢٠٠٩ ، ٢٧) .

- **المعوقات المالية والمادية :**

يعد هذا المعوق أحد أهم الأسباب الرئيسية التى تؤدى إلى قلة المردود الثقافى الإسلامى لدى المعلمين ، إذ أن أغلب معلمى التعليم الأساسى المصرى يواجهون معوقات مالية ومادية كبرى .

إذ تتمثل هذه المعوقات فى قلة الراتب الشهرى الذى يقتضيه المعلم ، حيث يجعل كثير من المعلمين الناجحين ينصرفون عن تنمية معارفهم الإسلامية والعامة ، ويرجع ذلك إلى بحثهم الدائم عن وسائل عيش كريمة ، توفر له الأجر الكافى لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، وكذلك معوق غياب الحوافز المادية والمعنوية والضمانات الإجتماعية (حشاش، ٢٠٠٨ ، ٩٩٢) .

- **المعوقات المعنوية والنفسية :**

ويقصد بهذه المعوقات تلك النظرة التى سادت فى مجتمعاتنا إلى المعلمين، وما صاحبها من احتقار لمهنة التعليم وضياع لهيبة المعلم والتقليل من شأنه ، مما أدى ذلك إلى تحطيم معنوياته ، فقل أداءه المهنى وضعُف مستواه الثقافى وغاب توجيهه التربوى (حشاش، ٢٠٠٨، ٩٩٢) .

وقد كشف سمور (٢٠٠٩) وعقد (٢٠١٢) عن أهم هذه المعوقات ومنها :

١- عدم الإهتمام بفئة المعلمين وكذلك تهميشهم فى كل الأطر الحياتية .
٢- شعور بعض المعلمين بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم .
٣- عدم دمج المعلمين فى معالجة قضايا المجتمع .
٤- ضعف الثقافة الإسلامية لدى المجتمع المحلى .
٥- التصرفات غير الأخلاقية التى تواجه أغلب المعلمين من البيئة المحيطة بهم .

المحور الثالث : المتطلبات اللازمة لمواجهة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لمواجهة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، منها متطلبات أثناء إعداد المعلمين فى كليات التربية ، وأخرى أثناء مزاولة المهنة ، ومنها :

- **المتطلبات المرتبطة بإعداد المعلمين " قبل الخدمة " :**

أولاً: إنشاء أقساماً للثقافة الإسلامية بالجامعات المصرية ، وخاصة بكليات التربية ، تعمل هذه الأقسام على إعداد معلم مسلم على قدرٍ وافٍ من الثقافة الإسلامية .

ثانياً: تضمين برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بعض المقررات والمناهج الإسلامية ، مع تكامل هذه المقررات باجتياجات الطلاب كمعلمين فى المستقبل .

ثالثاً: إعداد المعلم المسلم من خلال التربية الشاملة ، إعداداً شاملاً روحياً وعلمياً ومهنياً وثقافياً وجسمياً ، وأن تستمر هذه التربية باستمرار الحياة حتى نهاية العمر .

رابعاً: إرتباط فلسفة إعداد المعلمين بالقرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامى واللغة العربية والحضارة الإسلامية ، من أجل نجاح عملية الإثراء الثقافى لدى المعلمين .

خامساً: إمداد المكتبات الجامعية وخاصة مكتبات كليات التربية، بمختلف أنواع الكتب الإسلامية ، وذلك لتنمية وتعزيز ثقافة الطلاب المعلمين الإسلامية .

سادساً: إيجاد أنشطة طلابية ، تسهم فى رفع المستوى الثقافى الإسلامى لدى الطلاب المعلمين، منها مسابقات علمية زيارات ميدانية ومناقشات حوارية فى الفكر الإسلامى .

سابعاً: عقد مؤتمرات ومحاضرات ولقاءات بكليات التربية ، مع المتخصصين فى مجال الثقافة الإسلامية ، بهدف تثقيف الطلاب المعلمين، وإثراء معارفهم الإسلامية .

- **المتطلبات المرتبطة بالتنمية المهنية للمعلمين " أثناء الخدمة " :**

أولاً: التوسع فى إنشاء مكتبات مدرسية ومكتبات عامة فى مجال الثقافة الإسلامية ، وذلك لتوسيع مدارك المعلمين الدينية الإسلامية .

ثانياً: عقد المدارس لندوات ومؤتمرات ولقاءات تطرح بعض القضايا الإسلامية ، والتى من شأنها رفع المستوى الثقافى الإسلامى لدى المعلمين .

ثالثاً: مساهمة وسائل الإعلام فى إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين ، مع محاولة تنقية هذه الوسائل من الشوائب التى تساعد على الإنحراف أو تشوية صورة الثقافة الإسلامية .

رابعاً: إعطاء دورات تدريبية للمعلمين فى مجال الثقافة الإسلامية ، بشرط أن تتم بشكل دورى ومستدام، وأن توفر كل ما يحتاجة المعلمون فى مجال الثقافة الإسلامية .

خامساً: الإستعانة بمؤسسة الأزهر الشريف وعلمائه المتخصصين فى مجال الثقافة الإسلامية ، لدعم المعلمين فى مجال التثقيف الإسلامى .

سادساً: إنشاء ورش عمل بالمدارس المصرية ، تتمحور حول إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين، لتساعد المعلمين على زيادة المعارف المتعلقة بالدين الإسلامى .

سابعاً: دعم المتابعين (الإشراف الإدارى والمدرسى) وجماعة المعلمين لدور المعلم فى إكتساب الثقافة الإسلامية ، من خلال مناقشات ثقافية مبنية على روح الزمالة ونهج المشاركة .

ثانياً : الإطار الميدانى للبحث :

استكمالاً لما تم عرضه في الجانب النظرى لهذا البحث حول الثقافة الإسلامية ومعوقات إثرائها لدى المعلمين والمتطلبات اللازمة لمواجهة هذه المعوقات ، جاء هذا الإطار ليتناول عرضاً منهجياً إجراءات البحث الميدانى، وذلك من خلال التعرف على أهداف الدراسة الميدانية، وعينتها وأداتها وكيفية بناء هذه الأداة ، والإجراءات اللازمة للتأكد من مصداقيتها وصلاحيتها للتطبيق ، وأبرز الأساليب التي تم استخدامها فى معالجة وتحليل هذه البيانات ، كما يتناول هذا الإطار عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة .

- **أهداف الدراسة الميدانية :**

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية .

- **مجتمع الدراسة :**

يتمثل مجتمع البحث فى مديرى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، والبالغ عددهم (٦٦٦) مديراً ، طبقاً للإحصاء الصادر من مديرية التربية والتعليم بالمحافظة لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، حيث يوضح الجدول(١) توزيع المديرين على الإدارات التعليمية الأربعة قيد الدراسة :

جدول(١)

بيان بعدد مديرى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (عينة الدراسة) لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠

الإدارة التعليمية	عدد المديرين
أجا	٢٨
غرب المنصورة	١١٦
السنبلاوين	٤٣
المنزلة	٣٨
الإجمالي	٢٢٥

المصدر: مديرية التربية والتعليم

- **عينة الدراسة :**

تم إقتصار عينة البحث على عينة طبقية عشوائية من أربعة إدارات تعليمية هى : (أجا، غرب المنصورة ، السنبلاوين ، المنزلة) ، والبالغ عددهم (٢٢٥) حيث بلغ حجم العينة (١٥٠) من المديرين ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٢) التالى :

جدول(٢)

الأعداد والنسب المئوية للاستبانات الموزعة والصالحة من أفراد مجتمع الدراسة

الإدارة التعليمية	مجتمع الدراسة		الاستبانات الموزعة		الاستبانات المستردة		الاستبانات الصالحة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أجا	٢٨	١٢,٤	٢٠	٨,٩	٢٠	٨,٩	٢٠	٨,٩
غرب المنصورة	١١٦	٥١,٦	٨٠	٣٥,٦	٨٠	٣٥,٦	٧٢	٣٢
السنبلاوين	٤٣	١٩,١	٢٥	١١,١	٢٥	١١,١	٢٥	١١,١
المنزلة	٣٨	١٦,٩	٢٥	١١,١	٢٥	١١,١	٢٥	١١,١
الإجمالي	٢٢٥	١٠٠	١٥٠	٦٦,٧	١٥٠	٦٦,٧	١٤٢	٦٣,١

ومن جدول (٢) السابق يتضح أن الاستبانات الصالحة للمعالجة الإحصائية قد بلغ عددهم (١٤٢) استبانة أي بما يمثل (٦٣,١%) من حجم المجتمع الأصلي للدراسة، منهم (٢٠) استبانة

من إدارة أجا أي ما يمثل (٨,٩%)، (٧٢) استبانة من إدارة غرب المنصورة أي بما يمثل (٣٢%)، (٢٥) استبانة من إدارة السنبلاوين أي بما يمثل (١١,١%)، و(٢٥) استبانة من إدارة المنزلة أي بما يمثل (١١,١%) من حجم المجتمع الأصلي للدراسة.

- وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والديموغرافية :

تمثلت المتغيرات التى صنفت عينة الدراسة على أساسها فى (النوع ، سنوات الخبرة ، الإدارة التعليمية) كما يوضح جدول (٣) التالى :

جدول(٣)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والديموغرافية للدراسة

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة (%)
١	الإدارة التعليمية	أجا	٢٠	١٤,١
		غرب المنصورة	٧٢	٥٠,٧
		السنبلاوين	٢٥	١٧,٦
		المنزلة	٢٥	١٧,٦
الإجمالي			١٤٢	١٠٠
٢	النوع	ذكر	٧٢	٥٠,٧
		أنثى	٧٠	٤٩,٣
الإجمالي			١٤٢	١٠٠
٣	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٧	١٢
		من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣٩	٢٧,٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٨٦	٦٠,٦
الإجمالي			١٤٢	١٠٠

من جدول (٣) السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة من إدارة (غرب المنصورة) قد شغلوا النصيب الأكبر بين الإدارات الأخرى حيث بلغ عددهم (٧٢) ، أى بما يمثل (٥٠,٧%) من حجم العينة ، أما أفراد عينة الدراسة من إدارة (أجا) قد شغلوا النصيب الأقل حيث بلغ عددهم (٢٠) ، أي بما يمثل (١٤,١%) من حجم العينة، وفيما يتعلق بمتغير (النوع) فقد شغل الذكور النصيب الأكبر حيث بلغ عددهم (٧٢) مقابل (٧٠) من الإناث ، أي بما يمثل (٥٠,٧%) إلى (٤٩,٣%) من

حجم العينة ، أما من حيث متغير (سنوات الخبرة) فقد احتل النصيب الأكبر أصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) حيث بلغ عددهم (٨٦) أى بما يمثل (٦٠,٦%) أما الترتيب الأخير فقد احتله أصحاب الخبرة (أقل من ٥ سنوات) حيث بلغ عددهم (١٧) أى بما يمثل (١٢%) من حجم العينة .

- **أداة الدراسة :**

اعتمدت البحث على أداة الإستبانة فى مسعى لتحقيق أهدافه الميدانية ، المتمثلة فى الكشف عن أهم معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وقد قام الباحث بتصميم الإستبانة من خلال الإطلاع على أدبيات الدراسات السابقة ، واشتملت الإستبانة فى صورتها النهائية على : البيانات الشخصية التالية (النوع ، وسنوات الخبرة ، والإدارة التعليمية) ، كما اشتملت الإستبانة على (١٩) عبارة لمعوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الإساسى، ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثى (موافق ، موافق إلى حد ما، غير موافق) لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على ومعوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية .

- **تقنين الإستبانة :**

اعتمد الباحث للتحقق من صدق أداة الدراسة " الإستبانة " على الطرق التالية :

١) الصدق الظاهرى :

بعد الإنتهاء من إعداد الإستبانة وبناء عباراتها ، وعرضها على السادة المشرفين ، ثم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الحكمين من ذوى الإختصاص والخبرة ، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من العبارات بمعوقات الإثراء، ومدى وضوح كل عبارة وسلامتها اللغوية ، وملاءمتها لتحقق الهدف الذى وضعت من أجله ، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً وملائماً .

وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين وفى ضوء اقتراحات بعض الأساتذة المحكمين ، أعاد الباحث صياغة الإستبانة ، وذلك فيما اتفق عليه أغلب السادة المحكمين ، ويوضح الجدول التالى العبارات المحذوفة والمعدلة والمضافة وذلك على النحو التالى :

جدول (٤) العبارات المحذوفة والمعدلة والمضافة من الإستبانة فى صورتها الأولية

م	العبارات المحذوفة
٨	وجود أنظمة معاصرة تنافي مبادئ الثقافة الإسلامية
١١	قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة لعملية الإثراء الثقافى .

٢٢	ضعف الثقافة العامة لدى المعلمين .	
م	**العبارات قبل التعديل**	**العبارات بعد التعديل**
٢	ضعف الثقافة الإسلامية لدى المجتمع المحلى .	ضعف تمسك المجتمع بالثقافة الإسلامية .
م	**العبارات المضافة**	
٤	رفض بعض فئات المجتمع فكرة التثقيف الإسلامى .	

٢) الصدق الداخلى :

تمت إجراءات الوقوف على صدق الإتساق الداخلى لأداة البحث "الإستبانة" من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الإستبانة ودرجة محور المعوقات الذى تنتمى إليه العبارة ، وذلك كما هو موضح نتائجه جدول (٥) التالى :

- **حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات معوقات الإثراء ودرجة المحور الذي تنتمى إليه العبارة ، وذلك كما هو موضح بجدول (٥) التالى :**

جدول(٥) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات معوقات إثراء الثقافة الإسلامى لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى	م	معامل الارتباط	تابع معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى	م	معامل الارتباط
	١	**٠,٥٨٤		١١	**٠,٧١٢
	٢	**٠,٦٤٤		١٢	**٠,٧٣١
	٣	**٠,٦٥٥		١٣	**٠,٦٦٤
	٤	**٠,٦٠٢		١٤	**٠,٦٥١
	٥	**٠,٥١٠		١٥	**٠,٦٨٣
	٦	**٠,٤٢٢		١٦	**٠,٦٣٩
	٧	**٠,٤٣٢		١٧	**٠,٥٧٩
	٨	**٠,٦٠٥		١٨	**٠,٦٩٧
	٩	**٠,٤٨٨		١٩	**٠,٦٤٣
	١٠	**٠,٦٨٥			

**** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)**

من جدول (٥) السابق يتضح أن قيم معاملات ارتباط عبارات معوقات إثراء الثقافة الإسلامى لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى جاءت ما بين (٠,٤٢٢- ٠٧٣١) حيث جاءت جميع القيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلى لكافة العبارات للاستبانة .

- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

تمثلت نتائج الدراسة الميدانية فيما يلى :

- **معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى :**

تم حساب قيمة كا٢والوزن النسبي والنسبة المئوية لكل عبارة من عبارات هذا المحور، وذلك كما هو موضح بجدول (١٣) التالى :

جدول(٩) التكرارات والنسبة المئوية وقيمة كا٢ والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	العبارات	الاستجابات (ن=١٤٢)						الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
		درجة الموافقة								
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	شعور بعض المعلمين بضعف المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم	١٠٢	٧١,٨	٢٨	١٩,٧	١٢	٨,٥	٢,٦٣	٤	**٩٧,٤٠٨
٢	ضعف تمسك المجتمع بالثقافة الإسلامية .	٧٩	٥٥,٦	٥٥	٣٨,٧	٨	٥,٦	٢,٥	٦	**٥٥,١١٣
٣	ضعف المشاركة المجتمعية في عمليات التثقيف الإسلامي للمعلمين.	٦٥	٤٥,٨	٧١	٥٠	٦	٤,٢	٢,٤١	٩	**٥٤,٥٢١
٤	رفض بعض فئات المجتمع فكرة التثقيف الإسلامي .	٦٥	٤٥,٨	٥٥	٣٨,٧	٢٢	١٥,٥	٢,٣٠	١٦	**٢١,٣٩٤
٥	ندرة المكتبات العامة والمدعومة في مجال الثقافة الإسلامية .	٨٠	٥٦,٣	٥٢	٣٦,٦	١٠	٧	٢,٤٩	٧	**٥٢,٤٥١
٦	كثرة الأعباء الأسرية والعائلية التي تواجه أغلب المعلمين .	١١٢	٧٨,٩	٢٧	١٩	٣	٢,١	٢,٧٦	١	**١٣٨,٦٠٦
٧	ضعف رواتب المعلمين مما يدفعهم للبحث عن أعمال إضافية .	١١٣	٧٩,٦	٢٥	١٧,٦	٤	٢,٨	٢,٧٦	١م	**١٤١,٣١٠
٨	تعيين بعض المعلمين غير المؤهلين للعمل الأكاديمي .	٧١	٥٠	٥١	٣٥,٩	٢٠	١٤,١	٢,٣٥	١٣	**٢٧,٩٠١
٩	تزايد أعباء المعلمين داخل منظومة العمل التعليمي .	١١٢	٧٨,٩	٢٤	١٦,٩	٦	٤,٢	٢,٧٤	٣	**١٣٥,٩٤٤
١٠	تهميش مادة التربية الدينية الإسلامية في المدارس المصرية	٩٧	٦٨,٣	٢٩	٢٠,٤	١٦	١١,٣	٢,٥٧	٥	**٧٩,٩٥٨
١١	فصل مفهوم التربية والتعليم عن مبادئ الثقافة الإسلامية .	٨٢	٥٧,٧	٣٦	٢٥,٤	٢٤	١٦,٩	٢,٤٠	١٠م	**٣٩,٦٠٦
١٢	ضعف اهتمام بعض المعلمين	٦٨	٤٧,٩	٦٢	٤٣,٧	١٢	٨,٥	٢,٣٩	١٢	**٣٩,٩٤٤

م	العبارات	الاستجابات (ن=١٤٢)						الوزن النسبي	الترتيب	كا٢
		درجة الموافقة								
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بالثقافة الإسلامية .									
١٣	فتور الدافعية لدى بعض المعلين نحو التثقيف الإسلامي.	٦٥	٤٥,٨	٦٩	٤٨,٦	٨	٥,٦	٢,٤٠	١٠	٤٩,١٩٧**
١٤	مقاومة كثير من المعلمين للتغيير والتجديد (الجمود الثقافي) .	٦٤	٤٥,١	٥٩	٤١,٥	١٩	١٣,٤	٢,٣١	١٥	٢٥,٧٠٤**
١٥	غياب الهوية الإسلامية لدى الكثير من المعلمين .	٦٧	٤٧,٢	٥٠	٣٥,٢	٢٥	١٧,٦	٢,٢٩	١٧	١٨,٨٥٩**
١٦	تأثر بعض المعلمين بالتيارات الفكرية الغربية .	٦٣	٤٤,٤	٥٠	٣٥,٢	٢٩	٢٠,٤	٢,٢٣	١٨	١٢,٤٣٧**
١٧	نقص المهارات اللازمة لعملية التثقيف لدى كثير من المعلمين.	٦٢	٤٣,٧	٦٦	٤٦,٥	١٤	٩,٩	٢,٣٣	١٤	٣٥,٣٨٠**
١٨	قلة متابعة المعلمين لمستجدات الثقافة الإسلامية .	٦٩	٤٨,٦	٦٤	٤٥,١	٩	٦,٣	٢,٤٢	٨	٤٦,٨٣١**
١٩	ضعف قناعة بعض المعلمين برسالتهم التربوية والتعليمية .	٥٧	٤٠,١	٦١	٤٣	٢٤	١٦,٩	٢,٢٣	١٨م	١٧,٤٢٣**

ومن جدول (٩) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول كافة عبارات " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى "، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق) لكافة العبارات فيما عدا العبارات التالية: (٣، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩) فقد كانت الفروق لصالح البديل (موافق إلى حدٍ ما).

وقد جاء ترتيب عبارات معوقات الإثراء حسب الوزن النسبى لكل عبارة على النحو الآتى:

- جاءت العبارة (٦) ومضمونها " كثرة الأعباء الأسرية والعائلية التي تواجه أغلب المعلمين" في الترتيب الأول لعبارات "معوقات الإثراء" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٧٦) ، واحتل نفس الوزن النسبي العبارة (٧) ومضمونها " ضعف رواتب المعلمين مما يدفعهم للبحث عن أعمال إضافية"، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق)،ويشير ذلك إلى أن أغلب المعلمين يواجهون أعباء ومتاعب أسرية وعائلية كثيرة يرجع السبب إلى كثرة متطلبات الحياة اليومية ، بالإضافة إلى ضعف الراتب الشهرى الذى يأخذه أغلب المعلمون فينشغلون بأعمالاً أخرى لسد

حاجاتهم ومتطلبات أسرهم ، وقد يرجع السبب إلى قلة موازنات رواتب المعلمين التى تخصصها الدولة لهم ، مما يبعدهم عن تنمية معارفهم الإسلامية .

- وفي الترتيب الثانى العبارة (٩) ومضمونها " تزايد أعباء المعلمين داخل منظومة العمل التعليمى" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٧٤)، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق)، وقد يعود سبب تزايد أعباء المعلمين داخل المنظومة التعليمية ، إلى وجود أماكن معلمين شاغرة بصورة كبيرة ، أو كثرة الفصول الطلابية ، مع تكدس وإزدحام هذه الفصول بالطلاب ، مما يؤدى إلى تكليف المعلم فوق طاقته ومن ثم سيبتعد عن فكرة التثقيف الإسلامى .
- وقد جاء فى الترتيب الثالث العبارة (١) وتتمثل فى " شعور بعض المعلمين بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم " بوزن نسبى بلغ (٢,٦٣) ، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق)، ويتضح مما سبق أنها جاءت ثالثاً فى استجابات أفراد العينة من المديرين، لما يرونه فى قلة الإهتمام الجاد بالمعلمين وذلك بسبب تهميشهم فى كل الأطر الحياتية، بالإضافة إلى ضعف مشاركتهم فى القضايا والمشكلات المجتمعية ، فضعف مكانة المعلم هى فى حد ذاتها ضعفاً للمكانة الإجتماعية لمهنة التعليم ، الأمر الذى يؤدى إلى عزوف بعض المعلمين إن لم يكن كلهم عن القراءة والمطالة المستمرة والتنمية المعرفية الإسلامية .
- واحتل الترتيب الرابع العبارة (١٠) المتمثلة فى " تهميش مادة التربية الدينية الإسلامية فى المدارس المصرية " حيث بلغ الوزن النسبى لها (٢,٥٧)، لصالح البديل (موافق)، ويمكن إرجاع وجود هذه العبارة فى الترتيب الخامس لإستجابات أفراد العينة إلى عدة أسباب منها عدم وجود معلم متخصص للتربية الدينية الإسلامية فى التعليم المصرى العام ، وكذلك إلى عدم إضافة مادة التربية الدينية الإسلامية إلى المجموع الكلى نهاية العام الدراسى ، أدت هذه الأسباب إلى ظهور مشكلة التهميش والتقليل من أهمية مادة التربية الدينية الإسلامية ، ومن ثَم ضعف اهتمام المعلم بتثقيف ذاته إسلامياً، مما يعمل على وجود طلاب ليسوا على دراية كاملة بتعاليم الدين الإسلامى .
- واحتل الترتيب قبل الأخير العبارة (١٥) ومضمونها " غياب الهوية الإسلامية لدى الكثير من المعلمين" حيث بلغ الوزن النسبي لها (٢,٢٩)، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق).
- أما الترتيب الأخير فقد احتلته العبارة (١٦) ومضمونها " تأثر بعض المعلمين بالتيارات الفكرية الغربية" حيث بلغ الوزن النسبى لها (٢,٢٣)، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق) واحتل

نفس الوزن النسبى العبارة (١٩) وتتضمن " ضعف قناعة بعض المعلمين برسالتهم التربوية والتعليمية " وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق إلى حد ما).

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سمور (٢٠٠٩) فى أن ضعف تمسك المجتمع بالثقافة الإسلامية أحد أهم معوقات التثقيف الإسلامى ، كما اتفقت معها فى أن فتور الدافعية لدى بعض المعلين تجاه أى مصدر تثقيفى، نتيجة قلة وجود محفزات مادية أو معنوية تقدم للمعلمين.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عقد (٢٠١٢) فى أن شعور بعض المعلمين بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم أولى تحديات التثقيف الإسلامى لدى المعلمين ، مرد ذلك تهميش هؤلاء المعلمون فى كل الأطر الحياتية وعدم الإهتمام الجاد بهم .

- الكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "، وفقاً لمتغير الإدارة التعليمية :

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول "متطلبات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" وفقاً لمتغير (الإدارة التعليمية) ، وذلك كما هو موضح بجدول (٩) التالى :

جدول(٦)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين" طبقاً لمتغير (الإدارة التعليمية)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٩٨٣	٣	٠,٣٢٨	٢,٠٩٧	٠,١٠٣
داخل المجموعات	٢١,٥٧٠	١٣٨	٠,١٥٦		
الكلى	٢٢,٥٥٤	١٤١			

***دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

ومن جدول (٦) السابق يتضح ما يلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى " طبقاً لمتغير (الإدارة التعليمية) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٠٣) ، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

ويشير ذلك إلى أنه على الرغم من اختلاف الإدارة التعليمية إلا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ويعزى ذلك إلا أن البيئة التعليمية والمدرسية ومؤثراتها المحيطة واحدة ومتشابهة إلى حد كبير فى كل مديريات محافظة الدقهلية ، يرجع إلى تقارب الثقافة وتشابه مسؤليات المدراء المهنية والتعليمية .

فقد أكدت دراسة سمور (٢٠٠٩) أن الإدارة التعليمية أو المدرسية والعوامل المؤثرة فيها إذا كانت عوامل موحدة، أدى ذلك إلى تشابه وجهات النظر على المستوى الشخصى بين المديرين، أو على المستوى الإدارى بين الإدارات التعليمية .

- **الكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول "معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى"، وفقاً لمتغير (النوع) :**

تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول "معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" وفقاً لمتغير (النوع) وذلك كما هو موضح بجدول (١٠) التالى :

جدول(٧)

اختبار (ت) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين " طبقاً لمتغير (النوع)

النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
ذكر	٧٢	٢,٤٦	٠,٤٥٢	٠,٤٩٣	٠,٦٢٣
أنثى	٧٠	٢,٤٣	٠,٣٤٠		

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

ومن جدول (٧) السابق يتضح ما يلى :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" طبقاً لمتغير (النوع) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٢٣)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

ويتضح من النتائج السابقة أن معظم أفراد العينة من المديرين باعتبار النوع (الذكور والإناث) يعيشون بيئة تعليمية واحدة ، ويمارسون الأنشطة ذاتها، ويتعرضون للضغوط نفسها، ولديهم ثقافة إسلامية متقاربة إن لم تكن موحدة .

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سمور (٢٠٠٩) فى أن مدراء المدارس باعتبار النوع (ذكوراً أو إناثاً) يقومون بنفس المهام التربوية والمهنية والإدارية ، يرجع ذلك إلى وجودهم فى بيئة تعليمية واحدة ونفس المديرية ولديهم نفس الممارسات والأنشطة اليومية أثناء العمل الرسمى ويواجهون مشكلات وأزمات إدارية متشابهة ، ولديهم ثقافة وفكر موحد .

– الكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى "، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة :

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول" معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة) ، وذلك كما هو موضح بجدول (١١) التالى :

جدول(٨)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى المعلمين " طبقاً لمتغير (سنوات الخبرة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٢١٧	٢	٠,٦٠٨	٣,٩٦٤	٠,٠٢١
داخل المجموعات	٢١,٣٣٧	١٣٩	٠,١٥٤		
الكلى	٢٢,٥٥٤	١٤١			

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

ومن جدول (٨) السابق يتضح ما يلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" طبقاً لمتغير (سنوات الخبرة) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٢١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى قد يعزى السبب إلى التفاوت فى سنوات الخبرة الدراسية يرجع ذلك إلى نوعية الخبرة التى يمر بها المديرين فى سنوات الخدمة .

نتائج البحث :

تمثلت أبرز نتائج معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء الدراسة الميدانية فيما يلى :

- تتضمنت الإستبانة معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بواقع (١٩) عبارة ، جاء فى الترتيب الأول " كثرة الأعباء الأسرية والعائلية التي تواجه أغلب المعلمين " واحتل نفس الترتيب "ضعف رواتب المعلمين مما يدفعهم للبحث عن أعمال إضافية" وجاء فى الترتيب الثانى " تزايد أعباء المعلمين داخل منظومة العمل التعليمى" وفى الترتيب الثالث " شعور بعض المعلمين بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم" وفى الترتيب الرابع " تهميش مادة التربية الدينية الإسلامية فى المدارس المصرية " وجاءت الفروق جميعها لصالح البديل (موافق) .
- واحتل الترتيب قبل الأخير " غياب الهوية الإسلامية لدى الكثير من المعلمين"، وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق)، أما الترتيب الأخير فقد احتله" تأثر بعض المعلمين بالتيارات الفكرية الغربية" ، واحتل نفس الترتيب " ضعف قناعة بعض المعلمين برسالتهم التربوية والتعليمية " وقد جاءت الفروق لصالح البديل (موافق إلى حد ما).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" طبقاً لمتغير (الإدارة التعليمية) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٠٣)، ولمتغير (النوع) بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٢٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول " معوقات إثراء الثقافة الإسلامية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى " طبقاً لمتغير (سنوات الخبرة) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٢١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) .

توصيات البحث :

- إعادة النظر فى المقررات التى تتضمنها برامج إعداد المعلمين ، بحيث يتم تضمينها بعضاً من المقررات ذات الصبغة الإسلامية ، وتكامل هذه المقررات مع احتياجات الطلاب كمعلمين فى المستقبل .
- ضرورة وجود برنامج دينى تعليمى مخطط للطلاب المعلمين يتناول القضايا والمشكلات والموضوعات من منظور إسلامى فى ظل خصائص العصر ومستجدات الواقع .
- توعية أعضاء المجتمع المدرسى وخاصة معلمى التعليم الأساسى بأهمية دور الثقافة الإسلامية فى نجاح سير العملية التعليمية .
- التوسع فى إنشاء المكتبات المدرسية وإمدادها بمختلف أنواع الكتب وخاصة الدينية منها وذلك لزيادة الجرعة الإسلامية لدى المعلمين .
- إغناء المكتبات المدرسية بكافة أنواع كتب الثقافة الإسلامية وتشجيع المعلمين على قراءتها لتوسيع مداركهم الثقافية .
- إيجاد تنظيم جديد مرتبط بالإرتقاء بثقافة المعلم الإسلامية من خلال برامج وأنشطة ثقافية من شأنه أن تتيح للمعلم القيام بأنشطة ثقافية ذات طابع جدى وربطها بمكافآت معنوية ومادية .
- ضرورة تنفيذ دورات تدريبية وورش عمل تثقيفية إسلامية من قبل المختصين فى الجامعات أثناء فترة الإعداد أو من خلال تنظيم إدارى ومن قبل وزارة التربية والتعليم ومديرياتها وزيادتها على مدار العام وإتاحة الفرصة لعدد أكبر من المعلمين أثناء الخدمة للاشتراك فيها
- مساهمة وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية للقيام بالتثقيف الدينى لدى أفراد الأمة الإسلامية وخاصة المعلمين ، مع محاولة تنقية هذه الوسائل من الشوائب التى تساعد على الإنحراف أو تشوية صورة الثقافة الإسلامية .
- تقليل وتخفيف الأعباء والمهام الإدارية والتعليمية الملقاه على كاهل بعض المعلمين أثناء العمل الرسمى ، لكى لا ينشغل عن تثقيف نفسه إسلامياً .
- توفير الدعم المادى والمعنوى لكآفة المعلمين فى جميع المراحل التعليمية ، بالإضافة ضرورة تحسين أوضاعهم المعيشية .

المراجع

١- أبو عليم ، فاطمة عيد طالب (٢٠١٥م) : **درجة تمثل معلمى الثقافة الإسلامية وطلبة المرحلة الثانوية للقيم الإسلامية فى مدارس محافظة المفرق** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

٢- أبو غدة، حسن عبد الغنى (٢٠١٣م): **الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية .

٣- آل سعود ، سارة بنت عبدالمحسن بن عبدالله بن جلوى (١٩٩٨م) : **الثقافة الإسلامية ومدى تأثيرها فى الفكر المعاصر** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

٤- الجعفرى ، ممدوح عبد الرحيم أحمد (٢٠٠٥م) : **واقع الثقافة الإسلامية لدى الطالبة المعلمة فى كلية رياض الأطفال** ، كلية رياض الأطفال ، قسم أصول التربية ، جامعة الإسكندرية ، مصر .

٥- حشاش ، جمال (٢٠٠٨م) : **معوقات إعداد الجيل القرآنى المتعلقة بالمعلم وطرق علاجها** ، قسم الفقه والتشريع ، كلية الشريعة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

٦- الدباس ، ريا محمد (٢٠٠٧م) : **الثقافة : مفهومها وخصائصها ومكوناتها** ، رسالة المكتبة ، عمان ، الأردن .

٧- سمور ، رياض يوسف (٢٠٠٩م) : **المشكلات التربوية التى تواجه معلمى المرحلة الثانوية من وجة نظر مديرهم وسبل حلها فى ضوء الثقافة الإسلامية**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .

٨- عارف ، عارف على (٢٠١٦م) : مقومات الثقافة الإسلامية ، **مجلة وحدة الأمة** ، مجمع حجة الإسلام، الجامعة الإسلامية ، دار العلوم ، الهند .

٩- عبد الرحمن ، طه (٢٠٠٥م) : **الحق الإسلامى فى الإختلاف الفكرى**، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء ، المغرب .

١٠- عقد ، محمد (٢٠١٢م) : **من معوقات الثقافة**، دار الكتب للنشر والتوزيع ، صنعاء، اليمن .

١١- العويسى، رجب بن على (٢٠١٢م) : **ثقافة المعلم وأثرها فى جودة أدائه من جهة نظر عينة من المعلمين بسلطنة عمان**، رسالة التربية، سلطنة عمان .

١٢- غازى ، إنتصار، خالد العمرى (٢٠٠٧م) : المعرفة الدينية لدى طلبة معلم الصف فى جامعة اليرموك فى ضوء مضامين كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى ، **مجلة كلية التربية بأسوان** ، العدد ٢١ ، مصر .

١٣- فلمبان ، على بن نواوى (٢٠٠١م) : **واقع ثقافة معلم المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة – دراسة استطلاعية** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

١٤- محمد ، سلوى مصطفى (٢٠١٠م) : **تفعيل الدور المهنى للمعلم كما يدركه معلمو المرحلة الأولى** ، رسالة ماجستير ، قسم أصول التربية ، جامعة بورسعيد ، مصر .

١٥- محمد ، نور الهدى على (٢٠٠٨م) : **تقويم أداء المعلم من خلال أسس التراث التربوى الإسلامى** ، رسالة ماجستير ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بنى سويف ، مصر.

١٦- محمود ، أحمد فؤاد (٢٠٠٠م) : **أضواء على الثقافة الإسلامية** ، مكتبة إشبيليا للنشر، الرياض ، السعودية .

١٧- المزيد ، أحمد عثمان ، وعلى الصياح ، وخالد القاسم (٢٠١٢م) : **المدخل إلى الثقافة الإسلامية** ، مكتبة مدار الوطن، السعودية .

١٨- مسلم ، مصطفى ، فتحى محمد الزغبى (٢٠٠٧م) : **الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها** ، مكتبة إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٩- هندى، عبدالمعين سعد الدين (١٩٩٩م) ، الثقافة الإسلامية لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية بصعيد مصر، **مجلة كلية التربية** ، العدد ٣٩ ، جامعة المنصورة ، مصر .

20- Badawi , Mohamed Farrag (2007) : **Developing Pedagogical Cultural Awareness and Cultural Attitudes of the teachers Language English ,** Faculty of Education , English Language Department , Tabouk University.

21- Boukari , Bilal (2012) : **The Cultural Formation of Teachers Class Consciousness : Teachers in The Inner City ,** English Language Department , Faculty of Education , Begiaia University , Algazaeir .

22- Al Kandari , Abd Allah (1994) : **Levels of Linguistic Culture of Arabic Language Teachers At Secondary Schools and Relation of These Levels With Some Variables ,** Faculty of Education , Kuwait University .